بطريركية الأقباط الأرثوذكس

يوليه ٩٣

رسالة مار يوحنا

رسالة شهرية تصدرها كنيسة مار يوحنا
يوليه ١٩٩٣ العدد الثالث والأربعون

كوفينا كاليفورنيا
السنة الخامسة بؤونة ١٧٠٩

فى هذا العدد

+ اجتماعيات ص٢
+ ذكريات خادم ص٣
+ القديس بطرس الرسول
+ ضرورة الصلاة ص٥
+ الأم فى المهجر ص٦
+ العشور ص٨
+ ابتسم ص١٠
+ كنيستى ص١١
+ أخبار الكنيسة ص١٢

اجتماعيات

القمص جوارجيوس عطاالله وتاسونى نانسى والعائلة يهنئون

قداسة البابا شنوده

بعيد رهبنته التاسع و الثلاثين كما يهنئون نيافة

الأنبا كاراس

اسقفاً ورئيساً لدير الأنبا أنطونيوس ونشكر قداسة البابا على حسن اختياره راجين للكنيسه نمواً وازدهاراً.

بطرس سيدهم ومارسيل وهاله وباهر وهويدا وهبه وماجدة سيدهم عوض يتهللون فرحاً وشكراً لله مهنئين

نيافة الأنبا كاراس

بنعمة الأسقفية ورئاسة دير كاليفورنيا أدام الله رئاسته وخدمته ومحبته طالبين بركة صلواته لأجلهم.

سمير عزيز ناشد وسلوى وبيتر وديفيد يهنئون

نيافة الأنبا كاراس

برسامته المقدسه. ادام الله كهنوته.

مراد سعد وساميه وأولادهم يهنئون حبيب المسيح صاحب النيافة.

الأنبا كاراس

برسامته اسقفاً ورئيساً لدير كاليفورنيا فالأمين فى القليل يقام على الكثير .

سامى ميلاد وسوزى والعائلة يسجدون لله شكراً لرسامة أبيهم المحبوب الوديع الهادىء الحبر الجليل

نيافة الأنبا كاراس

ذاكرين رعايته الحانية وأبوته الصادقة.

مبارك الاتى باسم الرب

هنيئاً لدير الأنبا انطونيوس برسامة

الحبر الجليل الأنباكاراس

أسقفاً ورئيسا له. اذكرونا فى صلواتكم•وديع ومرجريت لطف الله أمناء مكتبة ماريوحنا وبناتهم ريموندا وكريستينا.

"عظم الرب الصنيع معنا فصرنا فريحين"

الدكتور ساهر ميخائيل والدكتوره مارى ونورما وناير يشكرون الله وقداسة البابا شنوده لرسامة حبيبهم نيافة

الأنبا كاراس

أسقفا ورئيسا لدير الأنبا انطونيوس ويهنئون نيافتة وأقباط كاليفورنيا بالبركه.

المهندس عزمى تادرس والدكتوره اعتدال بسان فرانسيسكو يشكرون

قداسة البابا شنوده

لاختياره الحكيم برسامة أبيهم الطوباوى

نيافة الانبا كاراس

رئيسا لدير الانبا انطونيوس بكاليفورنيا.

المهندس وحيد تادرس وجولى يهنئان دير الأنبا انطونيوس وشعب كاليفورنيا المبارك برسامة

نيافة الأنبا كاراس

وفقه الله وتنعهم بصلواته.

اكسيوس...اكسيوس ...اكسيوس

القس اغسطينوس راغب حنا وتاسونى مارسيل ومارى ومرقس يهنئون

غبطة البابا شنوده

بعيد رهبنته التاسع والثلاثين أطال الله حياته. كما يهنئون

نيافة الأنبا كاراس

برسامته كأول أسقف بأمريكا ورئاسته لدير الأنبا انطونيوس بكاليفورنيا راجين له التوفيق وازدهار الدير فى عهده.

الدكتور محب يوسف وليلى ومينا ومريم وقد أسعدهم رسامة نيافة

الحبر الجليل أنبا كاراس

أسقفا ورئيسا لدير الأنبا انطونيوس يتضرعون الى الله ان يؤازره ويوفقه ويطلبون صلواته عنهم.

سمير وسعاد تادرس يشكران الله مهنئين أباهم الوديع المحبوب

نيافة الأنبا كاراس

بالرسامة المباركة التى تمناها الجميع.

د. شهدى نخله

واسرة طبع مجله ماريوحنا يهنئون ابانا البطريرك

القديس الانبا شنوده

فى عيد رهبنته ال٣٩.

ويمجدون الله على حكمة الروح القدس المالئه كل اعماله وخاصه لأختياره للاب الصادق فى محبته

نيافه الانبا كاراس

نحن نعيش بصلواتكم دائماً.

البقية فى العدد القادم

ذكريات خادم

للقمص جوارجيوس عطاالله

"المجرى حكمه للمظلومين"

حضرت الى الكنيسة وهى تحكى قصتها، ولم أثق فى صدق كلامها الا بعد أن عاينت أنا وشريكى ابونا انطونيوس رياض وتأكدت انها تقول الصدق. هى سيدة فى منتصف العمر، انجبت ابنتين وولد وكان عمر اكبرهم حوالى ١٧ عاماً. ترك زوجها "المدرس" البيت وتزوج ناظرة مدرسة غير مسيحية بعد أن غير دينه، ولم تعلم الزوجة الا بعد أن أخبرها الزوج عن طريق المحكمة ان هناك عدة قضايا مرفوعة منه ضدها، منها طلب الاستيلاء على الشقة مع ان المنزل كله تملكه الزوجة ورثتة عن أبيها، وزور عقد ايجار لنفسه، وقضية اخرى حضانة البنات والولد، حيث ان الزوجة لا يجب ان تشرف على اولاده بعد ان اعتنق الدين الحنيف،

وقضية اخرى خاصة بالسب، ورابعة خاصة بايصال امانة لمبلغ كبير من المال... و الخ

وقفت الزوجة امام القاضى بلا محام، ودافعت عن نفسها بكل إمكانياتها ، فى الوقت الذى طلب منها القاضى ان ترجع إلى زوجها و تعتنق دينه، و يعيشان معاً بالدين الذى اعتنقه الزوج بعد ان اقتنع بصحته. وهنا قالت الزوجة للقاضى ان الزوج لم يترك دينه الذى عاش فيه خمسون عاماً عن اقتناع بل عن رغبة و شهوة وإغراء، كما قالت "انااعيش فى النور ولا أتركه لكى اعيش فى الظلام"، وبعد تعنيف شديد من القاضى لها، تأجلت القضية الى ميعاد أخر.

ذهبت الزوجة الى دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر -حيث قالت لنا ان هذا القديس شفيعها. وكان شتاءا وصلت الى بدء الطريق الى الدير بعد الغروب. وعندما سارت فى ظلام دامس بين الجبال، كانت تسمع أصوات تعوى، فرفعت قلبها الى الله و تشفعت بالقديس الأنبابولا وسارت اكثر من ساعة فى هذا الطريق الوعر بلا خوف، لأنها شاهدت نوراً يسير معها طوال سيرها الى ان وصلت الدير. وعندما طرقت بوابة الدير رفض الراهب ان يفتح لها حسب تعليمات الاسقف المشرف على الدير وقتئذ، فدخلت لتبيت فى الاستراحة الموجودة خارج الدير بمفردها، وبعدما صلّت لتنام شاهدت نفس الضوء الذى رافقها فى الطريق يبقي معها طوال الليل. وفى الصباح دخلت الدير وصلّت فى الكنيسة الأثرية وتناولت من الأسرار المقدسة وتشفعت بالقديس الأنبا بولا، وقدمت طلبتها للأب الكاهن قبل القداس، ليصنع الرب معها رحمة وينقذها من مرام مضايقيها. و فى اثناء خروجها من الدير سمعت احد الرهبان (لا داعى لذكر اسمه) يناديها ويقول لها: "يا بختك الأنبا بولا عندك فى البيت"، ولم تفهم شيئاً من قول الراهب الذى ردد لها الكلام مرتين.

رجعت الزوجة الى منزلها لترى صورة باهتة ولكن واضحة ومطبوعة على جدار حجرة الصالون بالحجم الطبيعى للأنبا بولا، فاستراح قلبها وعلمت ان الرب استجاب لطلبها بشفاعة هذا القديس. وفى المحكمة وقفت تدافع عن نفسها وتفند بلافائدة كل التهم الموجهة اليها. واخيراً صرخت بصوت عال:" ربنا ينقذنى منكم بشفاعة الأنبا بولا، وذهبت الى منزلها باكية، بعد ان اعلن القاضى تاجيل القضايا للنطق بالحكم. وفى الصباح الباكر وجدت القاضى يطرق الباب ليدخل ويسأل عن الأنبا بولا، فتقوده السيدة الى الحجرة المطبوع صورته على حائطها، وطلبت منه ان يخلع حذاءه قبل الدخول لقدسية هذا المكان. دخل القاضى بمفرده واغلق الباب خلفه، وبعد ربع ساعة خرج ليطمئنها ان زوجها الظالم سيكون مصيره السجن لتهمة التزوير، فتضرعت الزوجة وطلبت منه برجاء ان لايسجن والد اولادها، لعله يتوب ويرجع يوماما. وحكمت المحكمة ببراءة السيدة الفاضلة ورفضت كل دعاوى الزوج الذى لم يعد يمسها باذى.

ذهبت بنفسى وزرت حجرة الصالون وشاهدت صورة الأنبا بولا واضحة على الحائط وتأكدت من صدق كلام المرأة، وقمنا بعمل تمجيد للأنبا بولا شفيع المظلومين، وعاشت الزوجة فى أمان مع اولادها.

القديس بطرس رسول الختان

للقمص جوارجيوس عطاالله

كان القديس بطرس تلميذا للسيد المسيح، وكان يسمى اولاً سمعان واسم ابيه يونا (مت١٦:١٦)، واخوه القديس اندراوس وهو الذى عرّف بطرس بالسيد المسيح، الذى جعلهما تلميذين له (صيادى الناس) بعد ان تركا مهنة صيد السمك. لما تبع بطرس الرسول السيد المسيح سُمى كيفا، وهى كلمة ارامية معناها صخرة. وكلمة صخرة باليونانية (بيتروس)، وكان مقيماً مع عائلته فى كفر ناحوم (مت١٤:١٨). ويقال ان بطرس واندراوس اخوه كانا تلميذان ليوحنا المعمدان قبل مجيئهما للسيد المسيح، ويذكر لنا انجيل يوحنا ان المعمدان اشار الى السيد المسيح فى حضورهما، انه حمل الله الذى يرفع خطية العالم (يو١:٣٥-٤٢). واليكم ملخص سريع لحياة بطرس الرسول خادم الختان.

ساعد حماس بطرس الرسول ونشاطه وغيرته ان يكون متقدماً بين التلاميذ منذ البداية، فيذكر الكتاب اسمه دائماً واولاً عند ذكر اسماء تلاميذ الرب (مت١٠:٢،لو٥:١٠)، وكان بطرس احد التلميذين اللذين ذهبا ليعدا الفصح الأخير، وعند ذكر الثلاثة المقربين للسيد المسيح (اقامة ابنة يايرس، تجلى السيد المسيح على جبل طابور، صلاته فى جثيمانى....اخ) كان اسم بطرس الرسول يذكر اولاً (مت١٧:١، مر٥:٣٧، ٩:٢، ١٣:٣، لو٨:٥١، ٩:٢٨).

كان لبطرس الرسول صفات عديدة حسنة تتضح من حديثة مع الرب، كقوله:"اخرج يارب من سفينتى لأنى رجل خاطئ" (لو٥:٨،٩) وسرعة ايمانه وثقته بابن الله مثل مشيه على الماء (مت١٤:٢٩). وحبه لسيده وغيرته الملتهبة عندما اعلن جهاراً شخصية الرب واعترف بلاهوته (مت١٦:١٦)، وتمسكه الشديد بالسيد المسيح عندما قال:"يارب الى من نذهب وكلام الحياة الابديه عندك "(يو٦:٦٧،٦٨)، وعندما اراد يسوع ان يغسل قدميه شعر بعدم الاستحقاق، ولكن اقتنع بكلام سيده وصرخ قائلاً: "ليس رجلى فقط بل يدى ورأسى. لكنه كان مندفعاً، و فى اندفاعه حاول ان يمنع المسيح ان يموت (مر٨:٣١-٣٣) وقال للرب انه مستعد ان يضع نفسه عنه (يو١٣:٣٧،٣٨) وقال فى تحد:" ولو اضطررت ان اموت معك لا اتركك "، وفى لحظة القبض على المسيح، استل سيفه وقطع اذن ملخس، ليدافع عن ذاك الذى مملكته ليست من هذا العالم (يو١٨:١٠).

كان بطرس الرسول بحاجة الى تجربة تعرفه ضعفه، فكان ان انكر معلمه وسيده بتجديف ولعن وقسم امام جارية، ولكن شك بطرس الرسول كان ضعفاً بشرياً لم يستمر طويلاً، ونظرة العتاب من سيده جعلته يخرج الى خارج وفى ندم شديد يبكى بكاءاً مراً، وقصد قبر معلمه باكراً يوم قيامته، ولقد قبل الرب توبته فظهر له وحده (١كو١٥:٥) واظهر له ذاته على بحر طبريه وعاتبه فى رفق، مخاطباً اياه باسمه القديم قائلاً:" يا سمعان بن يونا اتحبنى " ولقد وجه إليه هذه الكلمات ثلاث مرات مقابل انكاره المثلث، ورده الى رتبته الرسولية ثانية بقوله:"ارعى غنمى" (يو٢١:١٥-٢٣).

بعد القيامة، يخبرنا سفر الأعمال انه قاد التلاميذ الى سد الفراغ فى عدد الرسل بانتخاب بديل ليهوذا وانتخبوا متياس (اع١:١٥-٢٦). لقد قام بطرس الرسول نيابة عن التلاميذ بأول عظة ذكرت فى الاصحاح الثانى من سفر الاعمال، وانضم الى الكنيسة فى ذلك اليوم (يوم الخمسين) ثلاثة الاف نفس. وكان بطرس الرسول المتكلم والمدافع عن المسيحية، فعنّف رؤساء الكهنة لأنهم صلبوا رب المجد حسداً. وكان الرب يتمجد على يديه ببعض الايات مثل شفاء المقعد عند باب الهيكل الجميل (اع٣) وشفاء اينياس فى مدينة اللد واقامة طابيثا بعد موتها فى يافا (اع٩)، وكان هو المتقدم فى شرح المسيحية لليهود، وهو الذى وبخ حنانيا وسفيرة لأنهما كذبا على الروح القدس (اع٥:٣-٨)، كما كان اول من استخدمه الرب لفتح باب الايمان للأمم فى شخص كرنيليوس قائد المائة عقب رؤيه اعلنت له بخصوصه (اع١٠).بعد ان وضعت اساسات الكنيسة فى اورشليم بدأ بطرس الرسول يختفى تاركاً القيادة ليعقوب الرسول (ابن خاله السيد لمسيح بالجسد). ومع ان بطرس الرسول كرز فى انطاكية وبنطس وغلاطية وكبادوكية وبيثينيه وبعض مقاطعات اسيا الصغرى (رساله بطرس الرسول الأولى)، الا ان القديس بولس الرسول هو الذى

ضرورة الصلاة للمسيحى

للقمص انطونيوس راغب

قام بتأسيس هذه الكنائس قبله فى رحلاته التبشيرية الثلاث، عندما تولى القديس بولس القيادة فى توصيل بشرى الخلاص للأمم، تاركا لبطرس الرسول خدمة الختان (غل٢:٧،٨)، فكان بطرس يتنقل فى الاماكن التى كان يقطنها اليهود. ولقد كتب بطرس الرسول رسالتين كان غرضهما تشديد الايمان وسط التجارب، وانعاش روح الرجاء بين المؤمنين (ابط١:٣،٤،٢بط٣:١٣)، ويقال انه كتبهما فى روما فى الفترة بين عامى ٦٢،٦٧م.

لم يؤسس بطرس الرسول كنيسة روما كما يدعى البعض، ولكن الذى اسس هذه الخدمة القديس بولس الرسول الذى كان يحرص ان لايبنى كرازته على اساس لآخر (رو١٥:٢٠)، والقول ان بطرس الرسول كان فى روما فى الفترة بين ٤٢-٦٧م ليس صحيحاً لان بطرس الرسول كان فى اورشليم عام٥٠م عند انعقاد مجمع الرسل لمناقشه موضوع تهود الأمم (اع١١)، كذلك لم يعرف اليهود فى روما شيئاً عن المسيحية قبل عام ٦٠م عندما كرز هناك القديس بولس. هذا مع العلم بأن بولس الرسول الذى كتب اربعة رسائل من روما (الى افسس، الى فيلبى، الى كولوسى، والى فليمون) لم يذكر اسم القديس بطرس فيهم مع انه ذكر اسماء كثرين غيره من العاملين معه، وايضاً فى رسالة بولس الرسول الى روما لم يذكر اسم القديس بطرس مع انه ذكر عدداً ضخماً من الناس (رو١٦:٣-١٦).

يقول المؤرخون ومنهم العلامة اوريجانوس ان القديس بطرس ذهب الى روما فى اواخر ايام حياته لمقاومة سيمون الساحر وذلك بعد عام ٦٥م حيث وجد كنيسة ثابته قام بتأسيسها بولس الرسول. كذلك ليس صحيحاً ان انجيل مرقس الرسول هو تجميع لعظات القديس بطرس كما يدعى البعض. ويصف المؤرخون كيفية سجن بطرس الرسول واستشهادة، وذلك ان المسيحين فى روما نصحوا بطرس الرسول بالهرب من روما، ولكن عند خروجه من روما قابله السيد المسيح داخلاً روما وحاملاً الصليب، فقال له الى اين يا سيد؟ فأجابه الرب الى روما حيث اصلب ثانية، فتوبخ بطرس ورجع ليموت شهيداً ومصلوباً، وطلب ان يصلب منكس الرأس امعاناً فى تأديب نفسه. ومع ان الكنيسة تحتفل يوم ١٢ يولية (٥أبيب) بعيد استشهاد القديسين بطرس وبولس الا ان المؤرخين يرجحون انهما لم يقتلا فى يوم واحد. بركة صلاتهما تكون معنا أمين.

أراك دائما يا أبى- فى كل اعترافاتى- تطمئن أولا الى مدى انتظامى فى الصلاة فى حياتى.

لاشك أنك يا ابنى قد اختبرت فاعليتها فى حياتك:

فأمورك جميعا تكون فى سلام ونجاح، اذا انتظمت صلواتك. ولايأتيك الارتباك الروحى، الا مع ضعف عنايتك بالصلاة.

انه مكتوب (به كان كل شئ)، فاذا اتصلت به، كان لك كل شئ مقدس، وبغيره لايكون لك شئ، بل تكون بائسا مسكينا ضعيفا وعريانا.

ان المسيحى الصالح، والناجح يا ولدي، هو صورة الله المقروءة من جميع الناس، ولكى تكون الصورة صادقة ينبغى أن يتجه دائما بكل حواسه وانتباهه واشتياقه الى أصل خلقته، وباعث الحياة فيه: (ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف).

فالصلاة هى كشف الوجه الروحى بصفة مستمرة أمام الله، كى ننقل الى تلك الصورة عينها.

طالما- ياابنى- تتصل بالله مصليا، أى تكشف ذاتك أمامه- تتراءى أمامه- وتحرص على الاتصال المستمر معه، فانك تنال ثباتا فى أصل حياتك: اذ ان أرواحنا هى منه، ولن تستريح الا فيه، وبذلك تثبت فى الكرمة الحقيقية كغصن حى، وتنال ليس فقط نعمة الوجود فى الكرمة، بل بركات العناية والهداية والحماية التى يوفرها ربنا يسوع المسيح لكل الذين يثبتون فيه.

فطالما أنت تصلى، فقد ارتبطت روحك رباطا مباشرا بالهنا- فيهديك فى سائر طرقك،اى تكون عنايته بك سرور قلبه، وسيمنحك حماية مقدسة ضد مكائد العدو.

فالصلاة تجعلك وأنت فى حروب هذا العالم وضيقه والامه، فى رعاية ذاك الذى ارتبطت روحك به.

لما اذا ضعفت صلتك بسيدك- اى صلاتك- فانت تنشئ لنفسك ارتباكا وضيقا- وتضع صعوبات متنوعة تطمس ملامح الاصل الذى خلقت على صورته. وتكون مثل سفينة تلفت أجهزة توجيهها، فهى لذلك تتوه فى بحر العالم، ولا تأتى الى شاطئ الامان أبدا.

أريدك ياابنى ان تكون آمنا فى اذرع الرب، ساكنا فى ستر العلى، ولذلك يهمنى ان اطمئن دائما على سلامة وانتظام صلاتك.

الأم فى مجتمع المهجر!!

للقمص بولس باسيلى

لعل أعظم الشخصيات التى قدمت لنا وصفاً للأسرة المثالية كان سليمان حكيم الاجيال، فقد لخّص لنا كل جوانبها فى ١٤ صرحاً من الصروح الرواسخ يوم قال(امرأة فاضلة من يجدها لأن ثمنها يفوق اللآلىء.. تقوم إذ الليل بعد تعطى اكلا لأهل بيتها وفريضة لفتياتها.. تراقب طرق أهل بيتها.. يقوم اولادها ويطوبونها، زوجها ايضاً فيمدحها...)

مركز الحياة:

ومما اثبته علماء الأحياء وأكده" البرت أينشتاين" أحد أساطير علماء الطبيعة أن المرأة مركز دائرة الحياة، لأنها مستودع الجنين و مغذيته، ووالدته ومربيته، وسميرة الحدث، وأليفة الشباب، وقرينة الرجل، وعكاز الشيخ، فهى المركز الذى تدور حوله مراكب الحياة أولا وأخيراً، أما علماء النفس فقد أثبتوا أن المرأة هى السنديانه التى عليها "تعرش" الجبلة البشرية، لأنها مدخر العوطف من حب وحنان، ولطف وشعور، وغيرة وسرور!! أجل ان المرأة تمثل فى الواقع أعمق الأمكنة من نفس الرجل، فهى القوة وراء العرش، والروح داخل الجسم الانسانى، هى"الدنمو" العظيم المحرك لدولاب العمل، المرأة إن شاءت أضحكت الرجل، وان شاءت أبكته، إن شاءت قربته، وإن شاءت أبعدته، إن شاءت أقامته، وان شاءت أقعدته، فليس هو إلا كما تشاء هى!!

قوة المرأة:

ولعل سر هذه القوة للمرأة دموعها، فمن أوليات الحرب عند المرأة البكاء، وشعارها:"أذا فشلت، ابكى ثم ابكى ثم ابكى" !! ولقد صدق عميد الجامعة الامريكية فى ألقاهره يوم قال: "اذ بكت المرأة تبينت فى قطرات دموعها معانى الحب والكراهية، والرحمه والقسوة، واللين والشدة، والفرح والحزن، وقرأت فى عينها سلسلة طويلة من تاريخ البشرية من ألام وأفراح وبوءس ونعيم، وحرب وسلام، ورأيت فى دمعها الصافى شعاع الأبدية ومعانى الخلود"!!

لقد بكت "حنه" وهى مرة النفس واذا بدموعها تصعد الى مقادس العلى فيرزقها بصموئيل نسلاً مباركا

وبكت "هاجر" فسمع الرب مذلتها وقال لها"قومى واحملى الغلام لأنى سأجعله أمة عظيمة!

وبكت "راعوث" بعد وفاة زوجها فرزقها الرب ببوعز ووجدت نعمة فى عينيه!

وبكت "مريم المجدلية" فاخترقت دموعها قلب المخلص فخلصها من شنيع خطاياها!

وبكت "مريم ومرثا" ولما بكيا "بكى يسوع" من اجلهما وأقام لهما لعازر!

وبكت "جميع الأرامل" على "طابيثا" التى ماتت فأعادها بطرس الى الحياة!

وبكت "فلورانس ناتينجيل" فى حرب القرم فاهتزت لبكائها بريطانيا العظمى!

وبكت "جوزفين" الزوجة الأمينة يوم طلقها "نابليون" فبكت لبكائها فرنسا بأسرها!

تلك هى المرأة، وذلكم هو سلاحها الصارم القوى، إذن ألم يكن "موليير" على حق يوم سئل"لماذا يسمح للأمير أن يتولى العرش فى الرابعة و العشرين من عمره ولايسمح له بالزواج قبل السابعةعشر ؟ فأجاب "لأنة أيسر للرجل أن يسوس مملكة من ان يسوس امرأة!!"

المراة فى المسيحية:

لقد تغير مركز المرأة فى العالم كله يوم كرمها المسيح وأصبح "السلم" الذى استطاعت ان ترقى عليه نحو المجد، اجل فلقد كان المسيح فاصلاً بين عهد وعهد، بين عهد الاذلال وعهد الحرية، عهد كانت المرأة فيه سلعة تعرض فى السوق، وعهد اصبحت فيه مساويةللرجل فى كل الحقوق. قبل المسيحية كان اليهودى يصلى "الهم اشكرك لانك خلقتنى حراً لاعبداً، ذكراً لا أنثى "فجاءت المسيحية تقول "لأنه فى المسيح يسوع لافرق ليس ذكر ولاانثى لأنكم جميعا واحدا فى المسيح يسوع" وقالت أيضاً "وأما المرأة فهى مجد الرجل" وأيضاً"يكون الاثنان جسداً واحداً"!!

سجل خالد مشرف:

ان خير سجل يذكر بل يحفر فى التاريخ، مآثر واعمال جليله للمرأة فى المسيحية، فطابيثا "كانت

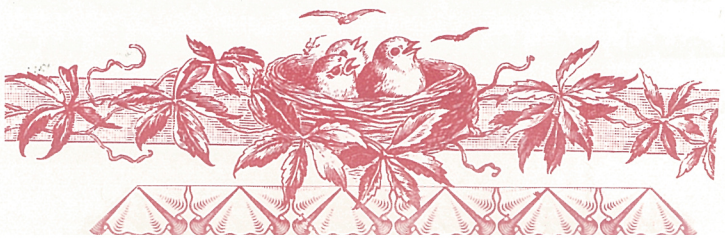

ممتلئة اعمالاً صالحة" و"فيبى" خادمة أمينة للرب أوصى بها بولس "لانها صارت مساعدة للكثيرين ولى أنا أيضاً"و"بريسكلا" جندية مجاهدة فى جيشى الخلاص شهد لها بولس "سلموا على بريسكلا وأكيلا العاملين معى فى المسيح يسوع اللذين وضعا عنقيهما من أجل حياتى"

وان ننسى فلن ننسى "تريفينا" و"تريفوسا التاعبتين فى الرب، و"برسيس" المحبوبة التى تعبت كثيراً فى الرب، و"جوليا" وغيرهن كثيرات وكثيرات!! هذا فى الكتاب المقدس وفى التاريخ ايضاً "دميانه"، "فيرونيا" ، "بوطامينا" ، "هيلانه" وعلى رأس هؤلاء "مريم" العذراء الطهور أم النور!!

وهل ننسى اسرة تيموثاوس "الجده لوئيس والأم أفنيكى" وهل ننسى" أنثوسا"التى قدمت للمسيحيه "ذهبى الفم" و"يوكابد" التى خلقت "موسى" الزعيم العظيم، و"أم هيلين كيز" التى خلقت من ابنتها العمياء الخرساء الصماء فيلسوفة حصلت على الدكتوراه، و"نانسى" التى تسلمت ابنها "توماس اديسون" من المدرسة طالباً فاشلاً فكانت هى له أعظم مدرسة.

المرأة فى المهجر:

وبعد ان سقنا هذه المقدمات لمركز المرأة دينياً ودنيوياً، ماعسانا أن نقول للأم، وبالاخص تلك التى تعيش فى المهجر ؟ إن أجمل ما نقدمه فى هذا الصور كلمة قالها"يوحنا راندلف" أحد ساسة أمريكا العظام "لولا ذكرى للوقت الذى كانت تأمرنى فيه أمى وأنا طفل بالصلاة وحفظ بعض آيات الانجيل، لكنت اليوم ملحداً"!!

كثيراً ما نرى فى بلاد المهجر شباناً يفشلون فى حياتهم الروحية وأعمالهم الدينوية، كثيراً ما نشاهد رجالاً ينتحرون، اتدرى السبب ؟ ليس سوى أن أمهاتهم أهملتهم فى صغرهم فاعوجت حياتهم فى كبرهم وقديماً قالوا:

أن الغصون إذا قومتها اعتدلت
ولا يلين إذا قومته الخشب
قد ينفع الأدب الأحداث فى صغر
وليس ينفع عند الشيبة الأدب

المجتمع الامريكى:

ان المجتمع فى امريكا مجتمع غريب على شبابنا، يواجههم فيه تحدثات العصر، والعصر الحاضر أخطر جميع العصور، انه يتحدى شبابنا، يتحدى طباعهم ومبادئهم واخلاقهم التى ورثوها عن اجدادهم، ومن هنا كانت خطورة مسئولية امهاتنا فى المهجر، ومسئولية الكنيسة أخطر وأخطر!!

الامومة الساهرة:

وختاماً لست أجد أروع مما أنشده قداسة البابا فى هذا الصدد، أهديه الى كل أم فى المهجر:

نام فى أمن ولكن قد سهرت
فى ارتياح ماشكوت أو وهنت
ما تركتيه على مهده بل
قد ضممت الطفل حباً واحتضنت
قد وهبتيه فوءاداً خالصاً
وكذا فى قلبه الغض سكنت
كل ما عندك متروك له
ما احتجزت منه شيئاً أو ضننت
لم يجد فى الكون أو آماله
أى حسن، إنما دنيا أنت
انت يا اختاه سر غامض
أنت نبع من حنان حيث كنت

اذا أردت المساهمة فى نفقات هذه المجلة فيمكنك عمل اشتراك سنوى عادى قيمته ١٥ دولار فى السنه او اشتراك تشجيعى قيمته ٣٠ دولار فى السنة شاملة البريد وهذا داخل امريكا. وبالنسبة لكندا واوربا واستراليا تضاف ١٠ عشرة دولارات اخرى فى السنة تكاليف البريد. وعلى ان يذكر فى الشيك انه خاص بالاشتراك فى المجلة.

العشور

للقس اغسطينوس حنا

هل حقاً هذه الوصية ثقيلة؟!

يؤكد مؤسس المسيحية أن وصاياه سهلة وممكنة وخفيفة، فيقول الرب يسوع المسيح له المجد:" أحملوا نيرى عليكم.... فتجدوا راحة لنفوسكم. لأن نيرى هين وحملى خفيف" (متى١١:٢٩،٣٠). ويؤيد الرسول يوحنا الحبيب نفس هذه الحقيقة بقوله:" ووصياه ليست ثقيلة" (١يو ٥:٣).

ولكن بالرغم من هذا يخالف " بعض" المسيحيين ويزعمون ان هناك وصايا صعبة وثقيلة مثل وصية محبة الأعداء ووصية الصفح والغفران بلاحدود، ووصية دفع العشور! وعندما أقول بعض المسيحين، أقصد المسيحيين بالاسم، وذلك لأن المسيحى الحقيقى لايناقض سيده أبداً وانما يحبه ويحفظ وصاياه ويختبر فاعليتها وقوتها فى حياته العملية اليومية وينفذها بسرور واشتياق وسهولة، ويعرف جيداً ان السر فى ذلك يرجع الى ثبوته فى المسيح وثبوت المسيح فيه وان المسيح هو الذى يعمل فيه وهو قادر على كل شيئ وقد قال صراحه:" بدونى لا تقدرون ان تفعلوا شيئاً" (يو١٥:٥). ويعلن لنا الرسول بولس هذا السر بقوله:" ولكن لا أنا بل نعمة الله التى معى" (اكو ١٥:١٠). ومرة ثالثة يقول " لأن الله هو العامل فيكم ان تريدوا وان تعملوا من أجل المسرة" (فيلبى٢:٣). والسبيل الى تنفيذ أى وصية هو تحقق أمرين أساسيين أشار اليهما السيد المسيح فى قوله المبارك:" ان علمتم هذا فطوباكم ان عملتموه" (يو١٣:١٧)..." ان علمتم...عملتم" اى يشترط العلم او المعرفة اولاً ثم العمل، لأن الانسان لايعمل عادة شيئاً لايعلمه او لايعرفه ولايفهمه ويقتنع به. ولذلك تقول الدسقولية:" امحو الذنب بالتعليم" ويضع الرسول بطرس المعرفة فى بداية سلم الفضائل المسيحية بقوله" قدموا فى ايمانكم فضيلة، وفى الفضيلة معرفة" (٢بط ١:٥-٧). اذن من هنا نبدأ بالتعليم عن العشور قبل ان نلوم الذين لايدفعون العشور.

تجاهل العشور تعليم بانجيل ناقص:

دعوت فى أحد اجتماعات الآباء كهنة كاليفورنيا العام الماضى، الأب الموقر- القمص صليب سوريال- كاهن كنيسة مارمرقس بالجيزة واستاذ القوانين الكنسيه والاحوال الشخصية بالكلية الاكليريكية- ليتحدث الينا لننتفع بخبراته العميقة فى الخدمة التى زادت عن نصف قرن اطال الله حياته. وقد أعجبنى ضمن ماقاله انه يعتب على الكثيرين من زملائه الكهنة الذين لايتكلمون عن العشور والالتزامات المالية للشعب تجاه الله والكنيسة خوفاً من ان يظن الناس أنهم" كهنة ماديين" او أنهم تركوا الروحيات ليتكلموا عن الماديات! فى حين ان العشور والعطاء وصايا الهية لها أهميتها وضرورتها لخلاص نفوسهم وتمثل أحد أركان العبادة المسيحية الثلاثه التى تحدث عنها السيد المسيح فى الموعظة على الجبل بقوله"متى صنعت صدقة" مت٦:٢) "ومتى صليت" (مت٦:٥) و"متى صمتم" (مت٦:١٦). أى ان وصية الصدقة والعطاء تمثل ثلث أركان العبادة المسيحية وأيضاً الخدمة المسيحية وجاءت فى المقدمة. والكاهن الذى يهمل هذا الشق فى وعظه وتعليمه انما ينادى بانجيل ناقص وبانهيار لأحد الأعمدة الثلاثه فينهار البناء كله ويضر الشعب ويعرضه للهلاك واللعنة والفقر الروحى والمادى معاً.

نبذة عن تاريخ العشور فى الكتاب المقدس

منذ فجر الخليقة والانسان يشعر بالطبيعة والفطرة بجميل الله عليه وانه مدين للرب بكل شيئ ويريد ان يعبر له عن حبه وشكره وامتنانه وعرفانه بأن يقدم له شيئا من صدى عطاياه كما عبر عن ذلك داود النبى بقوله "ماذا أرد للرب من أجل كل حسناته لى" (مز١١٦:١٢) وقوله "لأن منك الجميع ومن يدك أعطيناك" (١أخبار الأيام ٢٩:١٤). فهوذا أول ابنين لآدم، قايين يقدم للرب من اثمار الأرض التى زرعها وهابيل يقدم من أبكار غنمه وسمانها (تك٤:٤)، وهكذا ايضاً قدم كل من نوح وأيوب ذبائح ومحرقات (تك ٨:٢٠، اى١:٥) وأيضاً ابرهيم قدم عشورا وكاد يقدم ابنه ذبيحة (تك ١٤،٢٢) والعشور هى جزء من العطاء، وليست كل العطاء. فالانسان اليهودى كان مطالباً بالعشور والبكور والنذور والنوافل. وقد بدأت العشور بدفع جزء واحد من عشرة من المحاصيل الزراعية والحيوانية للرب. وأول مرة نقرأ عنها كان فى حياة ابينا ابراهيم عندما تقابل مع ملكى صادق كاهن الله العلى "فأعطاه ابراهيم

عشراً من كل شيئ" (تك١٤:٢٠). والمرة الثانية عندما رأى يعقوب حلم السلم وصلى للرب قائلاً:" وكل ما تعطينى فإنى أعشّره لك" (تك٢٨:٢٢).

بعد ذلك نظم الله العشور وأوحى لموسى فى أسفار الشريعة ان يفرضها على شعبه كأمر آلهى ووصية وجوبية (وليست اختيارية) فكان العبرانيون يقدمون عشورهم للاويين الذين حرموا من اى نصيب فى ملكية الأراضى بأرض الموعد باعتبار ان نصيبهم هو الرب وأنهم مكرسون لخدمته. وكان اللاويون يقدمون عشر تلك العشور لاخوانهم الكهنة(عدد ١٨:٢٠،٢٤-٣١). وكان اليهود يعشرون الباقى أى التسعة أعشار ويحتفلون بالتعشير فى القدس او فى اى مكان قريب منها لخدمة الفقراء والأرامل والأيتام والغرباء، اما بعشر المحصول، او بثمن ذلك العشر بعد بيعه. وكان التعشير يعتبر باطلاً اذا قدم الرجل تعشيراً رديئا (تثنيه١٤:٢٨،٢٩). ولم يكن اليهود ملزمين بتعشير الأعشاب ولكن بالرغم من ذلك كان الفريسيون يعشرون النعنع والكمون والشبث (متى٢٣:٢٣)

وصية العشور تضمن البركة لمن ينفذها واللعنة لمن يكسرها:

اذا قلبنا صفحتين للخلف من بداية انجيل متى لوجدنا أنفسنا أمام أشهر آيات العشور فى الكتاب المقدس كله التى أملاها الله على ملاخى آخر انبياء العهد القديم وهى فى اصحاح ٣:٧-١٢، ويقول فيها الآتى:

" من أيام آبائكم حدتم عن فرائضى ولم تحفظوها. ارجعوا الىّ فارجع اليكم قال رب الجنود فقلتم بماذا نرجع؟ أيسلب الانسان الله؟ فانكم سلبتمونى. فقلتم بما سلبناك؟ فى العشور والتقدمة. قد لعنتم لعناً وأياى أنتم سالبون هذه الأمة كلها. هاتوا جميع العشور الى الخزنة ليكون فى بيتى طعام وجربونى بهذا قال رب الجنود ان كنت لا أفتح لكم كوى السموات وأفيض عليكم بركة حتى لاتوسع. وانتهر من اجلكم الآكل فلا يفسد لكم ثمر الأرض ولا يعقر لكم الكرم فى الحقل ويطوبكم كل الأمم لأنكم تكونون أرض مسرّة".

الحقائق المستخلصة من وصية العشور:

١- ان دفع العشور أمر آلهى مفروض على كل مؤمن اطاعته ولامساومة فيه.

٢- ان فى اطاعة هذا الأمر بركة مزدوجة فمن الناحية الايجابية يفتح الرب كوى (اى نوافذ) السموات ويفيض علينا بركات "لاتوسع" اى غزيرة وحسب الترجمة القبطية "حتى تقولوا كفانا كفانا".

٣- وهذه البركة من الناحية السلبية تعنى منع عناالضرر و الأخطار والخسائر كالسرقات مثلاً او الآفات الزراعية والحوادث ومصاريف القضايا والمشاكل والبطالة ...الخ الخ وهى المعبر عنها "وانتهر من أجلكم آلاكل فلا يفسد لكم ثمر الأرض والكرم فى الحقل".

٤- ان الله هو الضامن لهذه البركة بنوعيها موءكداً لأول مرة على سبيل الأستثناء بكلمة "جربونى" اذ ان القاعدة العامة تقول "لا تجرب الرب الهك"، وذلك لعلم الله بضعف ايمان الانسان وحبه الطبيعى للمال وطمعه وبخله .

٥- ان غرض وحكمة دفع العشور هى " ليكون فى بيت الله طعام " للفقراء والارامل والايتام والغرباء والضيوف والمحتاجين. وهذا تفسره أوشية الثمار بالقداس حين نصلى " فرح وجه الأرض ليرو حرثها وتكثر أثمارها. أعدها للزرع والحصاد ودبر حياتنا كما يليق. بارك اكليل السنة بصلاحك من اجل فقراء شعبك، من اجل الارملة واليتيم والغريب والضيف ومن اجلنا كلنا نحن الذين نرجوك ونطلب اسمك القدوس. لأن اعين الكل تترجاك لأنك انت الذى تعطيهم طعامهم فى حين حسن. إصنع معنا حسب صلاحك يا معطياً طعاماً لكل جسد..." الخ الخ. اذن فالله غير محتاج لعشورنا لنفسه وانما لأجلنا ومن اجل أخوتنا المحتاجين ولنزداد فى كل عمل صالح.

٦- اعتبر الرب عدم دفع العشور ليس خطية عادية عن سهو أو جهل ولكن جريمة سرقة عمدية وسلب مستمر ونهب متكرر موجهه ضده شخصياً! فيقول متعجباً " أيسلب الانسان الله؟ فانكم سلبتمونى فى العشور يقول الرب" (ملاخى ٣:٨) وتكررت عبارة "السلب" أربع مرات فى الآية ! إذا اتهمك احد بالسرقة تغضب وتقيم الدنيا وتقعدها فهل اذا وجه لك الله نفس التهمه لا تكترث أم تعترف بخطيتك وتتوب عنها وتعوض ما فاتك حسبما فعل زكا؟ او كما تفعل مع ضرائب الحكومة على الأقل....

٧- رتب الرب جزاءاً صارماً على المخالفين وهو "اللعنة" اذ يقول "وقد لعنتم لعناً وإياى أنتم سالبون" واذا اردت ان تقدر معنى اللعنة وأنواعها وأوصافها

فإنى انصحك ان تقرأ الأمثلة المرعبة لها فى اصحاح ٢٨ من سفر التثنية (تث٢٨:١٥).

٨- اعتبر الرب كسر وصية العشور ضلالاً وحيداناً عنه وتستلزم التوبة "حدتم عن فرائضى ولم تحفظوها، ارجعوا الى".

٩- حدد الرب طريقة التوبة والرجوع اليه بالنسبة لهذه الخطية، ليس بالاعتراف الشفوى والتناول او الصوم والصلاة...الخ ولكن بدفع العشور واصلاح الخطأ الذى نعترف به وليس ان نعترف ونستمر فى السرقة! " ارجعوا الى فأرجع اليكم قال رب الجنود. فقلتم بماذا نرجع؟ ايسلب الانسان الله. فانكم سلبتمونى. هاتوا جميع العشور..." كانت الشريعة تقضى باعادة المسلوب زائداً الخمس ولكن زكا برهن على توبته الصادقة بقوله: "ها أنا يارب أعطى نصف أموالى للمساكين وان كنت وشيت بأحد أرد أربعة أضعاف ولذلك عقب الرب على ذلك بقوله "اليوم حصل خلاص لهذا البيت" (لوقا ١٩:٩).

١٠- عندما وجه الرب يسوع اللوم للكتبة والفريسين المرائين لانهم يعشرون النعنع والشبث وتركوا أثقل الناموس الحق والرحمة والايمان، قال "كان ينبغى ان تعملوا هذه لا تتركوا تلك" (متى ٢٣:٢٣). وقد حذرنا "ان لم يزد بركم على الكتبة والفريسين فلن تدخلوا ملكوت السموات" (متى ٥:٢٠). ومرة ثالثة قال رب المجد "الحق اقول لكم ليس احد ترك بيتاً او حقولاً لأجلى ولاجل الانجيل الا ويأخذ مائه ضعف الآن فى هذا الزمان وفى الدهر الآتى الحياة الأبدية" (مرقس ١٠: ٢٩،٣٠) وفى هذه المرة وسع الرب مجال العطاء واستعمال العشور - ليس للفقراء فقط ولكن - لأجل الخدمة والكنيسة والتعليم ونشر الانجيل والايمان، وهذا يشمل أيضاً الكتب والمجلات والصور والكاسيتات والأذاعة والتلفزيون والمدارس والمستشفيات والارساليات التبشيرية والموءتمرات...الخ الخ. واخيراً... فان دفع العشور يذكرنا بملكية الله للكل وانه وكلنا على ماله لنحسن استخدام الباقى وسنعطى حساب وكالتنا(لوقا ١٦)، "لئلا تقول فى قلبك قوتى وقدرة يدى اصطنعت لى هذه الثروة. بل اذكر ان الرب الهك انه هو الذى يعطيك قوة لاصطناع الثروة " (تث ٨:١٧،١٨). فاذا قال لك شيطان او انسان (اذا كان دخلك ومرتبك كله لا يكفى فكيف تخصم منه العشور أيضاً؟!) قل له بحزم ان ٩ + بركة الرب اكثر من ١٠ + لعنة. واعلم "ان بركة الرب تغنى ولا يزيد معها تعباً "، "اكرم الرب من مالك ومن باكورات

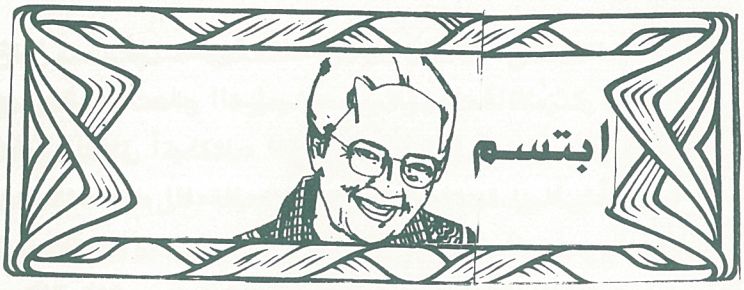

لحن "ياغلبى" بالغريغورى!

من الطرائف التى تروى عن نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وسكرتير المجمع المقدس (والعهدة على الراوى) انه حاول مراراً وتكراراً ان يساعد رجلاً فقيراً تارة باعطائه مبلغاً من المال ليعمل مشروعاً يعيش منه، واخرى باعداد المشروع له على الجاهز ومرة ثالثة بسداد الديون عنه وحل له مشاكله ومرة رابعة... وخامسة وهكذا أطال أناته عليه واحتمله بصبر عجيب. ولكن الأخ المذكور كان كل مرة يرجع اليه شاكياً ومتباكيا بان الفلوس ضاعت او ان المشروع خسر او أفلس او انه سرق وما الى ذلك من أعذار لاينتهى. وفى أخر مرة خرج ذلك الرجل الخائب من عند المطران، ودخل صديق الى مكتبه فوجد نيافة الأنبا بيشوى ينغم بطريقة تدل على نفاذ صبره باللحن الغريغورى المعروف وهو يقول **آاااه يا غلبى!!**

٢- مغالطات الصحافة

ضرب أحدهم مثلاً على مغالطات وسخافات بعض الصحف فى مصر عندما تتكتم على الأخبار والحوادث الهامة لتنشر أخباراً تافهة وبطريقة ملتوية ومثيرة كأن تقرأ عنوانا كبيراً يقول:

(إنقلاب عسكرى فى اليمن)

وعندما تقرأ المكتوب تحت هذا العنوان تجد الكاتب يقول أن عسكرياً فى اليمن كان يركب حماراً وانقلب العسكرى من فوق الحمار!

٣- الترجمان المصرى والسياح...أى كلام

بينما كان الترجمان يسير مع السائح الأمريكانى شاهد جمجمة فى الرمال فأشار للسائح اليها قائلاً: "هذه جمجمة رمسيس الثانى" ونسى انه سبق ان قال ذلك عن جمجمة اخرى. فلما أبدى السائح استغرابه وقال له ألم تخبرنى بذلك عن جمجمة اخرى فاتت علينا؟ وهنا استدرك الترجمان الذكى خطأه وقال: "نعم، تلك كانت جمجمة رمسيس الثانى وهو طفل. أما هذه فهى

كنيستى...

ايمانها...تقليدها...جهادها

التبرير والجهاد

للقمص جوارجيوس عطاالله

هذا الموضوع تكملة لموضوع سابق الخاص بالايمان والأعمال والذى ذكر فى شهر ابريل الماضى.

١- عندما يقرأ البعض لبعض آيات بولس الرسول الخاصة بالتبرير قد يعثرون فيها لعدم إدراكهم المعنى المقصود فيها، ومن هذه الآيات:

+متبررين مجاناً بنعمتة بالفداء الذى بيسوع المسيح الذى قدمه لله كفارة بالايمان بدمه لاظهار بره من اجل الصفح عن الخطايا السالفة بامهال الله (رو٣:٢٤).

+واما الذى لايعمل ولكن يؤمن بالذى يبرر الفاجر، فايمانه يحسب له براً (رو٤:٥).

+فبالأولى كثيراً ونحن متبررين الآن بدمه نخلص به من الغضب (رو٥:٩).

+واذ تبررنا بالايمان، لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح (رو٥:١).

+ حتى اذا تبررنا بنعمته نصير ورثة حسب رجاء الحياة الابدية (تى٣:٧).

+والكتاب اذ سبق فرأى ان الله بلايمان يبرر الامم، سبق فبشر ان فيك تتبارك جميع الامم (غل٣:٨).

٢- وبعض اخر يرى ان هناك تعارض بين الآيات فى الكتاب المقدس عندما يقارنون الايات السالفة بايات اخرى مثل:

+الم يتبرر ابراهيم ابونا بالأعمال اذ قدم اسحق ابنه على المذبح (يع٢:٢١).

+ بالأعمال يتبرر الانسان لابالايمان وحده (يع٢:٢٤).

+ لأنه ليس الذين يسمعون الناموس هم ابرار عند الله، بل الذين يعملون بالناموس هم يبررون (رو١:١٣).

+لأنه فى المسيح يسوع لا الختان ينفع شيئا ولا الغرلة بل الايمان العامل بالمحبة (غل٥:٦).

+من يفعل البر فهو بار كما ان ذاك بار (١يو٣:٧).

+ اجتهدوا ايها الاخوة ان تجعلوا دعوتكم واختياركم ثابتين بالأعمال الصالحة (٢بط١:١٠).

+ليس كل من يقول لى يارب يارب يدخل ملكوت السموات بل الذى يفعل ارادة ابى الذى فى السموات (مت٧:٢١).

ولكى نوضح هذا الموضوع يجب ان ندرك المعنى الحقيقى وراء كل ايه من الايات السابقة واللاحقة لها وقصد الرسول بولس فى هذا الموضوع لذلك سنقدم ملخصاً لمعان هذه الايات:

١- أراد بولس الرسول فى رسالتة الى رومية أن يوضح أن العالم كله قد عاش فى الشر وزاغ الجميع عن طريق الحق ولم يستطيعوا ان يرضو الله باعمالهم، وحتى الصالحين منهم كانت لهم ضعفات. لذلك وضع العالم تحت قصاص الله العادل واحتاج الى عمل الله نفسة لتبرير الانسان اذ الجميع زاغوا واعوزهم مجد الله (رو٣:٢٣).

٢- بين القديس بولس ان التبرير يحصل عليه الانسان مجاناً، وان الرب قد اكمل فى نفسه مطالب الناموس لكى ينال الانسان التبرير، وهذا لايناله بالاعمال الذاتية ولكن بالايمان بالدم المسفوك تكفيراً عن خطايا البشر. هذا التبرير عطية مجانية لكل من يؤمن به.

٣- عندما وضع العالم تحت الامتحان وتبرهن ضعف البشرية وسقط الجميع تحت الخطية، ظهر فى صليب المسيح بر الله. هذا البر لم يتم عن طريق الناموس ولا الوسائط البشرية، بل بتدبير الله ومشورته الصالحة، خارجاً عن وسائط الناموس ومستقلاً عن شرائع الذبائح ومشهوداً بأنه طريق التبرير. هذا ما وضحه الناموس والأنبياء مخبرين عن التبرير بفداء المسيح كطريق وحيد للخلاص (رو٣:٢١،٢٢).

٤- لأن دم السيد المسيح هو اساس التكفير عن كل الخطايا السالفة، لذلك فبالايمان به ننال التبرير، وهذه عطية مجانية للجميع بلا تمييز، فالجميع يهوداً وأمماً قد اخطأوا وصاروا تحت حكم الموت واعوزهم مجد الله وعمل النعمة الفائقة. وهنا يوضح بولس الرسول ان هذا التبرير لم يتم بناموس الاعمال ولكن بناموس الايمان لكى لايدع مجالاً للتفاخر (رو ٣:٢٧). وهنا اجتمع العدل والرحمة معاً فى البر الذى بالمسيح يسوع، لذلك فالتبرير لايمنحه الله بناء على امتياز خاص فى الانسان، أو كجزاء له على جهاده الشخصى، ولكن بناء على نعمة المسيح واظهار مجده.

٥- لكن الخلاص لايأتى بالايمان فقط، لذلك قدم لنا الكتاب آيات الأعمال، ليست اعمال الناموس والمحارسات الطقسية غير المبنية على دم المسيح

وفدائه، ولكن الأعمال التى تبرهن على وجود الايمان كما قال يعقوب الرسول "وانا اريك باعمالى ايمانى" (يع٢:١٨)، اى ان الأعمال تدل على وجود الايمان وهذا واضح من قول رب المجد:" من ثمارهم تعرفونهم". فأعمال الايمان تبرهن اننا مولودين من الله (١يو٢:٢٩) واننا نسلك فى النور، حسب الروح وليس حسب الجسد (رو٨:١)، وسلوكنا حسب الروح هو دليل على ثباتنا فى المسيح.

٦- وأن كانت الاعمال لازمة للخلاص، لكن لايقدر انسان ان يخلص بأعماله بدون نعمة الروح القدس العامله فيه وايمانه بالخلاص الذى تم على الصليب. كما ان النعمة لايمكن ان تخلص اى انسان بدون ارادته او اذا كان متكاسلاً او متهاونا: لأن شركة الروح القدس شركة بين اثنين يعملان معاً: الروح القدس والانسان. فالروح القدس لايشاء ان يفعل بمفرده بدون ارادة الانسان مع انه يقدر ان يعمل بمفرده. وعلى هذا فالنعمة تعرض معونتها لنا، ولابد ان نفتح الباب لنعمة المسيح لكى تدخل قلوبنا (رو٣:٢٠).

٧- لهذا كان لزاماً على الانسان المسيحى ان يجاهد، ليس جهاداً عادياً، انما جهاد حتى الدم (عب١٢:٤) كما جاهد بولس الرسول لكى يأخذ اكليل البر (١كو٤:٧،٨) وليس جهاداً شخصياً بعيداً عن عمل النعمة. لذلك نجد القديس بولس الذى كانت تعمل فى حياته نعمة المسيح اكثر من جميعنا، كان يجاهد ويضبط نفسه ويقمع جسده ويستعبده لكى يعيش فى حياة النصرة الدائمة (١كو٩:٢٥-٢٧).

لذلك لانتسى أن الفضل فى انتصاراتنا فى كل حروبنا الروحية يرجع الى نعمة الله التى تعيننا فى جهادنا، وهذا ما اوضحه بولس الرسول فى رسالته الى اهل افسس (اف٦:١٠-١٨) موضحاً أن جهادنا ضد الخطية وضد ابليس يحتاج الى النعمة التى توازر الانسان المجاهد المؤمن بالمسيح. هذا الجهاد يحتاج ايضاً الى تداريب روحية، تعتمد على قوة الله التى تعين ضعف بشريتنا.

أخبار الكنيسة

الاحتفال بعيد الرسل

تحتفل الكنيسة يوم الاثنين ١٢ يوليو (٥أبيب) بعيد الآباء الرسل القديسين الذى نذكر فيه بوجه خاص استشهاد الرسولين العظيمين بطرس وبولس

العيد ال٣٩ لرهبنة البابا شنوده

فى يوم ١٨ يوليو تحتفل الكنيسة بعيد رهبنة قداسة البابا شنوده التاسع والثلاثين، ولاشك ان هذه الرهبنة كانت بداية عصر جديد فى تاريخ الكنيسة وطفرة هائلة عن طريقها وصل الراهب أنطونيوس السريانى الى البابوية وانطلقت كل طاقاته الخلاقة فى البناء والتعمير والاصلاح والتعليم والرعاية وانتشار الكنيسة فى المسكونة كلها ورسامة أضخم عدد من الأساقفة والرهبان والكهنة والشمامسة فى تاريخ اى بطريرك منذ ايام امرقس الرسول حتى الان.

والكنيسة اذ تهنئ الشعب القبطى تتوجه بالتهنئة الى قداسة البابا داعية له بالصحة وطول العمر والتوفيق فى رسالته المجيدة أزمنة هادئة سالمة مديدة.

رحلة جزيرة كتالينا

قامت الكنيسة برحلة بحرية الى جزيرة كتالينا يوم الخميس ٥ يوليو وحجز شاطئ خاص. وقد اشترك فيها خمسة وسبعون شخصاً أمضوا يوما سعيداً فى جو روحى عائلى جمع بين شركة المحبة والرياضة والترفيه.

اقتراحات للتفكير والتدبير

تجول فى خواطرنا اقتراحات كثيرة بعضها نافع ومفيد وبعضها حيوى وضرورى وتستحق التفكير والتدبير. وهى تتدرج من البساطة الى التعقيد وتبدأ من فكرة"شجرة التليفون" الى سماعات الترجمة الفورية بالكنائس الى مشاريع انشاء اذاعات قبطية بالراديو والتلفزيون بالعربية والانجيليزية ومشاريع مدارس قبطية ومكتبات ومستشفيات ودور مسنين وحضانه وأماكن خاصة للمؤتمرات...الخ

ولنبدأ بالأسهل: شجرة التيليفون.

تتكون لجنة متطوعين من السيدات او الرجال الذين يتوفر لهم الوقت من ٣٠ شخص يقوم كل منهم بالاتصال تليفونيا بعشرة عائلات من أصدقائه او جيرانه لاخطارهم بموعد اجتماع هام او طارىء فى وسط الاسبوع أو خبر هام او مناسبة نسى التنبيه عليها او ظرف وفاة او حضور اسقف او ضيف مهم...الخ وميزة هذه الخدمة انها لاتكلف شيئا يذكر ويمكن عن طريقها الاتصال بعدد ضخم من شعب الكنيسة يقدر بنحو ٤٠٠ عائلة فى دقائق بسيطة.

تهانى بالمعمودية

تهنئ الكنيسة بانضمام الأخت المباركة "دى مارى دى ايسوس"خطيبة مدحت ابراهيم الى الكنيسة القبطية.

كما تهنئ الكنيسةالابن المبارك عماد برسوم بنوال زوجته نعمة المعمودية.

تعزيات السماء

تعزى الكنيسة الابن المبارك توفيق المحمودى وزوجته نيرمين لانتقال والدتها السيده ازيس جرجس بالقاهرة. فللراحلة الكريمة الرحمة وللأسرة العزاء.

كما نعزى الابن المبارك حلمى حكيم بباوى لوفاة والدة زوجته فصبراً ورحمة وعزاء.

تعزى الكنيسة
الأستاذ بطرس سيدهم وأسرته فى وفاة شقيقه المرحوم يونان سيدهم بالقاهرة.
فللراحل الكريم الرحمة وللأسرة العزاء.

تدريس اللغة العربية

افتتحت الكنيسة فصلين جديدين من اول يوليو الحالى لتدريس اللغة العربية للشباب والأطفال. ويقوم بالتدريس الأستاذ عدلى تاوضروس مدرس الأدب العربى السابق أثناء النادى الصيفى بالكنيسة يومى الثلاثاء والخميس من كل اسبوع. للأطفال من الساعة ٦ - ٧ مساء وللشباب من الساعة ٧ - ٨ مساء. اى ثمانى حصص فى الشهر مقابل اشتراك رمزى قدره ١٠ عشرة دولار شهرياً. ونحن نهيب بالاباء والأمهات لتشجيع أولادهم على هذه الدراسة الهامة لربطهم بالوطن والكنيسة الأم وبأقاربهم فى مصر والاطلاع على تراث الكنيسة الذى لم يترجم حتى الآن.

وجدير بالذكر ان الكنيسة تقدم حصصاً بتدريس اللغة القبطية كل يوم سبت من الساعة ٦ - ٧ مساء قبل العشية.

حفل الخريجين: أقامت الكنيسة مساء يوم ١٩يونيه حفلاً للخريجين من المراحل الابتدائية والثانوية والجامعة وقد بلغ عددهم خمسون. والقيت كلمات ووزعت الجوائز ومنشور بالقسم الانجيليزى أسماء الخريجين وبعض كلماتهم.

باب جديد بمجلة ماريوحنا

بناءاً على طلب الكثيرين ونظراً لعدم وجود صحف قبطية واسعة الانتشار بأمريكا، وأسوة بمجلة الكرازة الرائدة، تقرر افتتاح باب جديد للاجتماعيات بالمجلة لنشر التهانى والتعزيات، مما يسد بعض النقص، وذلك مقابل تبرع مناسب يساهم فى مصاريف ونفقات المجلة. الاتصال بتليفون ٨٢٣٧-٨٩٥(٩٠٩).

كنيسة الرسولين بطرس وبولس

علمنا من الأب الموقر القمص تادرس يعقوب ان كنيسة سانتا مونيكا الجديدة المذكورة اغلقت الاسكرو مؤخراً، وانه سوف يقام بهذه المناسبة اجتماع للصلاة والشكر بالكنيسة يوم الأحد ١٨ يوليو. وكنيسة ماريحنا كهنة وشعباً تهنئ الكنيسة الشقيقة.

القمص يوسف عبده

تشكر الكنيسة الأب الموقر القمص الدكتور يوسف عبده كاهن كنيسة العذراء بالزمالك لمحبتة وخدماته فى مؤتمر الأسرة وقداس الأحد ٤ يوليو واجتمعات الشباب. الرب يكافأه بكل خير وصحة.